[293] كأنهم نسل لغير محمد * ومن شعبه أو حزبه بعداء فيا أنجما يهدي إلى ا نورها * وإن حال عنها للغبي غباء فإن يك قوم وصلة لجهنم * فأنتم إلى خلد الجنان رشاء 15 دعوا قلبي المحزون فيكم يهيجه * صباح على أخراكم ومساء فليس دموعي من جفوني وإنما * تقاطرن عن قلبي فهن دماء إذا لم تكونوا فالحياة منية * ولا خير فيها والبقاء فناء وأما شقيتم بالزمان فإنما * نعيمي إذا لم تلبسوه شقاء لحى ا قوما لم يجازوا جميلكم * لأنكم أحسنتم وأساؤا 20 ولا انتاشهم عند المكاره منهض * ولا مسهم يوم البلاء جزاء سقى ا أجداثا طوين عليكم * ولا زال منهلا بهن رواء يسير إليهن الغمام وخلفه * زماجر من قعقاغه وحداء كأن بواديه العشار تروحت * لهن حنين دائم ورغاء ومن كان يسقي في الجنان كرامة * فلامسه ريا من السحائب ماء 25 وقال يرثيه صلوات ا عليه يوم عاشوراء توجد في الجزء السادس من ديوانه: يا يوم أي شجى بمثلك ذاقه * عصب الرسول وصفوة الرحمان ؟ ! جرعتهم غصص الردى حتى ارتووا * ولذعتهم لواذع النيران وطرحتهم بدرا بأجواز الفلا * للذئب آونة وللعقبان عافوا القرار وليس غير قرارهم * أو بردهم موتا بحد طعان منعوا الفرات وصرعوا من حوله * من تائق للورد أو ظمآن 5 أو ما رأيت قراعهم ودفاعهم * قدما وقد أعروا من الأعوان ؟ ! متزاحمين على الردى في موقف * حشى الظبا وأسنة المران ما إن به إلا الشجاع وطائر * عنه حذار الموت كل جبان يوم أذل جماجما من هاشم * وسرى إلى عدنان بل قحطان أرعى جميم الحق في أوطانهم * رعي الهشيم سوائم العدوان 10 وأنار نارا لا تبوخ وربما * قد كان للنيران لون دخان